دعوات لتضامن عالمي في مواجهة تغير المناخ.. جونسون: تفصلنا دقيقة عن صباح يوم القيامة

انطلاق قمة «الفرصة الأخيرة» لإنقاذ العالم من ظاهرة ستغرق مدناً بأكملها

انطلقت في العاصمة الاسكتلندية غلاسكو، أمس الإثنين، فعاليات قمة المناخ، التي تستمر على مدار أسبوعين، وتتنافش الاستجابة الدولية لأزمة المناخ، وسط تأكيدات عالمية تقول إن القمة تشكل الفرصة الأخيرة لإنقاذ العالم من هذه الظاهرة المدمرة التي ستغرق مدناً بأكملها.

وحذر رئيس وزراء البريطاني، بوريس جونسون، في حفل افتتاح القمة العالمية، أمس الإثنين، زعماء العالم في قمة المناخ «كوب ٢٦»، من أن الوقت قد أوشك على النفاد من أجل التحرك لمنع الاحتباس الحراري من تجاوز عتبة حرجة.

وحسبما ذكرت «سبوتنيك»، قال جونسون: إن البشرية على بعد دقيقة واحدة حتى منتصف ليل يوم القيامة وفقا لساعة التغير المناخي، مضيفاً: «نحن بحاجة إلى التحرك الآن».

وأشار جونسون إلى اتفاقية باريس الذي لم يتم الالتزام بتحقيق البنود التي نصت عليها، مشدداً على أهمية تقليل الاعتماد على الفحم نظراً لخطورته في الاحتباس الحراري والتغير المناخي.

وأضاف: «استمعنا إلى العلماء وعلينا ألا نتجاهلهم. مع ارتفاع درجة الحرارة أكثر من درجتين مئويتين نخاطر بالإنتاج الغذائي والجراد سيجتاحنا، وإذا ارتفعت درجة الحرارة بأكثر من ٣ درجات مئوية فقد تتزايد أعداد الأعاصير والفيضانات والجفاف وموجات الحر».

وتابع: «إذا ارتفعت درجات الحرارة بأكثر من ٤ درجات مئوية قد تغيب مدن بأكملها مثل الإسكندرية وشنغهاي وميامي وغيرها من المدن التي ستضيع تحت أمواج البحر».

وتستضيف المملكة المتحدة محادثات المناخ بوساطة الأمم المتحدة في غلاسكو، فيما وصف بأنه آخر وأفضل فرصة للبشرية لتأمين مستقبل قابل للعيش، ولهذا السبب، ينظر إلى القمة التي طال انتظارها على أنها أحد الاجتماعات الدبلوماسية المهمة في التاريخ.

ويغيب عن القمة الرئيسان الصيني شي جين بينغ والروسي فلاديمير بوتين، واللذان يشاركان فيها عن طريق تقنية الفيديو.

ودعا الرئيس الأميركي جو بايدن، خلال كلمته، أن تكون قمة غلاسكو انطلاقة جديدة لمكافحة تغير المناخ، مؤكداً أن العالم يواجه تحدياً كبيراً يستلزم التصرف على الفور.

من جانبه، قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في المناسبة ذاتها: إن العالم أخفق في تطبيق مخرجات اتفاقية باريس للمناخ، لكن يجب الإيفاء بالتعهدات التي أطلقت في القمة، داعياً إلى تضامن عالمي في مواجهة تغير المناخ.

وأضاف الرئيس الفرنسي: إن الالتزام العالمي بمواجهة تغيرات المناخ سيجنبنا كارثة كبيرة، وتجحنا في إبقاء المجتمع الدولي موحداً في مواجهة تغير المناخ، وتابع ماكرون: «يجب مساعدة الدول الفقيرة لمواجهة تغير المناخ»، مشدداً على ضرورة التضامن الدولي لأنه مهم في مواجهة تغير المناخ.

في السياق، قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي: إن قضية المناخ باتت تأثر فينا جميعاً، وأكد التقرير الأخير للجنة الحكومية الدولية حول تغير المناخ أن تعزيز عمل المناخ لهدف ١,٥ درجة مئوية صار أمراً حتمياً لا يتحمل التأخير.

وأضاف السيسي خلال كلمته: بادرت مصر بتطبيق نموذج تنموي مستدام يأتي تغير المناخ والتكيف معه في القلب منه، ويهدف إلى الوصول بالمشروعات الخضراء إلى ٥٠ بالمئة بحلول ٢٠٢٥ و١٠٠ بالمئة بحلول ٢٠٣٠.

بدوره، قال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش: إن السنوات الست التي أعقبت اتفاقية باريس للمناخ هي التي شهدت أعلى درجات الحرارة في التاريخ، مضيفاً: إن الاعتماد على الوقود الأحفوري يدفع البشرية للهاوية، وحسبما ذكرت «سكاي نيوز»، تابع: «حان الوقت لكي ننهي الاعتماد على الكربون والاعتماد على الطبيعة لإخفاء نفاياتنا، كوكبنا ينفجر من المحيطات إلى الجبال إلى الظواهر الطبيعية المتطرفة».

وقال الأمين العام للأمم المتحدة: إنه في أفضل السيناريوهات فإن درجة الحرارة سترتفع بأكثر من درجتين مئويتين نحن نواجه كارثة مناخية لا مهرب منها، داعياً إلى الاستثمار في الاقتصاد الذي يؤدي إلى صفر الانبعاثات، مضيفاً: إن الفشل في مواجهة التغير المناخي سيشكل حكماً بالموت على سكان الأرض.

وتراجع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن خطته لحضور قمة المناخ، وتلقت قناة «إن تي في» التركية، أمس الإثنين، عن أردوغان قوله: إنه قرر ألا يحضر القمة في غلاسكو بعد تقاعس بريطانيا عن تلبية مطالب تركية تتعلق بترتيبات أمنية، ولم تذكر تفاصيل عن طبيعة الترتيبات الأمنية التي طلبتها تركيا.

وتأتي هذه القمة التي تحمل اسم «قمة كوب ٢٦»، ويشارك فيها ممثلو أكثر من ١٩٠ دولة، بعد ست سنوات من توقيع اتفاقية باريس التاريخية مما يقرب من ٢٠٠ دولة لمنع ارتفاع درجات الحرارة العالمية إلى درجتين مئويتين فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية «ومتابعة الجهود» لوضع حد للحرارة عند ١,٥ درجة مئوية.

والعتبة الأخيرة المحددة في باريس، هي فرق عالمي حاسم لأنه بعد هذا المستوى، تصبح ما يسمى انتقاط الحرجة أكثر احتمالاً، حيث تشير نقاط التحول إلى أننا لا رجوع فيه في تغلر المناخ، ما يؤدي إزيادة الاحتباس الحراري.

وللحصول على أي فرصة لوضع حد للاحترار العالمي عند ١,٥ درجة مئوية، وهو الهدف الطموح لاتفاقية باريس لعام ٢٠١٥، يحتاج العالم إلى خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري إلى النصف تقريباً في السنوات الثماني المقبلة والوصول إلى صافي الانبعاثات الصفرية بحلول عام ٢٠٥٠.

وحذرت الأمم المتحدة من أن العالم يسير حالياً على «مسار كارثي» تصل درجة حرارته إلى ٢,٧ درجة مئوية بحلول نهاية القرن.

وكالات

انطلاق اعمال قمة المناخ في غلاسكو في بريطانيا (عن الانترنت)

بوتين: الصواريخ الأميركية في أوروبا تشكل تهديداً لروسيا

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الإثنين، أن الصواريخ الأميركية في أوروبا تشكل تهديداً لروسيا، فيما قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إن أوكرانيا تحاول من خلال الاستفزازات التي تقوم بها في منطقة دونباس لجر روسيا إلى أعمال عسكرية.

وقال بوتين خلال اجتماع مع قيادة وزارة الدفاع وممثلي الصناعة الدفاعية، الإثنين: «هناك أيضاً خطط أميركية معروفة لدى الجميع بشأن نشر صواريخ متوسطة المدى في أوروبا يشكل أيضاً خطراً كبيراً وتهديداً لنا».

كما علق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على ظهور سفينة تابعة للبحرية الأميركية في البحر الأسود، قائلاً: «نحن بحاجة إلى زيادة تحسين أنظمة الدفاع الجوي لدينا. يرتبط هذا ارتباطاً مباشراً بالتطوير في الدول الرائدة لوسائل هجوم واعدة وذات خصائص عالية السرعة. هذا مطلوب أيضاً من خلال الوضع العسكري السياسي العام، بما في ذلك الكثافة المتزايدة لرحلات طيران الناتو بالقرب من روسيا، وظهور سفن الحلف بأسلحة صاروخية موجهة في بحر البلطيق والبحر الأسود».

وأضاف: «الآن، كما تعلمون دخلت السفينة الأميركية إلى البحر الأسود. يمكننا أن ننظر إليها بسرعة من خلال المناظير أو نرصدها كأهداف من خلال أنظمة الدفاع».

وأكد الرئيس الروسي ضرورة اكتشاف نظام الدفاع الجوي المحدث للصواريخ البالستية والفرط صوتية من جميع الأنواع ويدمرها على طول مسار الرحلة بالكامل. قائلاً: «إن نظام الدفاع الجوي المحدث يجب أن يكتشف الأهداف فوق الصوتية والبالستية من جميع الأنواع في نطاقات طويلة، ثم يكون قادراً على تدميرها على طول مسار الرحلة بأكمله».

وأضاف بوتين: إن الجيش الروسي سيحصل قريباً على أول نماذج منظومة الصواريخ «إس-٥٠٠»، أن نظام الدفاع الجوي المحدث يكشف الصواريخ البالستية والفرط صوتية من مسافة تصل إلى ٥٠٠ كيلومتر، وهو قادر على تدميرها على طول مسار تحليقها.

وتابع: «نحن بحاجة إلى مزيد من التحسين لنظام الدفاع الجوي. وهذا مرتبط بشكل مباشر بالتطوير في الدول الرائدة لأسلحة هجومية واعدة ذات خصائص عالية السرعة».

وتابع قائلاً: «في إطار برنامج التسلح الحكومي، تم تسليم ٢٥ نظاماً صاروخياً مضاداً للطائرات من طراز إس-٤٠٠ وأكثر من ٧٠ مقاتلة حديثة ذات السلوك الأربع الماضية. وتم تحديث أكثر من ٢٠ نظام إس-٣٠٠ و٩٠ طائرة».

وأضاف: «في السنوات المقبلة، سيتم تزويد القوات بشكل إضافي بأكثر من ٢٠٠ طائرة و٢٦ شروعهم بالفعل في القصف الجوي». في انتهاك صارخ ومباشر لاتفاقيات مينسك، «لم تقول إنهم ما زالوا يقون باتفاقات مينسك».

وكالات

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (عن الانترنت)

البنية التحتية العسكرية والصناعية بشكل كبير.

كتب خط موازٍ، أوضح لافروف أن موسكو تراقب محاولات أوكرانيا الاستفزازية في دونباس لدفع قوات الدفاع الشعبي هناك إلى الرد، وجر روسيا إلى نوع من أعمال عنف.

ولفت وزير الخارجية الروسي الانتباه أيضاً إلى «الحادثة الغامضة» المتمثلة في استخدام طائرة بيرقدار من دون طيار في دونباس، وقال إن «قائد القوات المسلحة الأوكرانية يعلن استخدام ذعه الأسلحة (الطائرة المسيرة)، ووزير الدفاع يقول إنه لم يحدث شيء من هذا القبيل».

وأضاف لافروف: «أعتقد أنهم يتجادلون الآن بشأن أيهما أحسن لهم: إظهار «القوة» من خلال الصواريخ المضادة للطائرات من طراز «بيانسا» أو القول إنهم ما زالوا يقون باتفاقات مينسك».

وكالات

انتهاكات العدو بحق المقدسات متواصلة وأبو بكر يطلع الجامعة على تصاعد اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي

التقى رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين اللواء قدري أبو بكر صباح أمس الإثنين، بالأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط في مكتبه بمقر الجامعة، وأطلعه على تصاعد الجريمة الإسرائيلية والانتهاكات بحق الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، على حين أكد الأمين العام أن قضية الأسرى حاضرة في أروقة وأقسام وقطاعات جامعة الدول العربية، وأن هناك متابعة حثيثة لكل مجريات الأحداث في سجون والمعتقلات.

في غضون ذلك، رصدت وزارة الأوقاف الفلسطينية تدنيس المسجد الأقصى ٢٢ مرة خلال تشرين الأول الماضي، بينما منع الاحتلال رفع الأذان خلال الشهر ذاته ٥٢ وقتاً في المسجد الإبراهيمي.

وركز اللواء أبو بكر في حديثه مع الأمين العام على قضايا الأسرى المضربين عن الطعام والاعتقال الإداري الجائر والمرضى والأسيرات، والأطفال وما يفرض عليهم من عزل وغرامات مالية واعتداءات وانتهاكات واقتحامات، وحرمانهم من جميع الحقوق الإنسانية والعلاجية والحقوقية.

وأعرب اللواء أبو بكر عن قلقه من السياسة الإسرائيلية المتبعة مؤخراً في التعامل مع الأسرى والمعتقلين، والتي ترتقي إلى مستوى الجريمة الحقيقية وفقاً للقانون الدولي، وأنه يجب أن يكون هناك تحرك مضاد للرواية الإسرائيلية التي تسعى لتبريم نضال أبطالنا في السجون والمعتقلات.

من جانبه، قال أبو الغيط: «الجامعة جاهزة في كل الأوقات لدعم ومناصرة ومساندة قضية الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين، وأنه سيصدر بيان تفصيلي عنها لفضح ممارسات الاحتلال الإسرائيلي العنصرية، وإننا نستشعر الخطر الحقيقي على حياتهم داخل الأسر في ظل تنامي التطرف الإسرائيلي».

وأوضح الأمين العام أن أبواب الجامعة مفتوحة لأي فعاليات تخفف من معاناة الأسرى والمعتقلين وتفضح ما يمارس بحقهم، وأنه سيكون هناك تحرك عربي ودولي لمحاولة ردع الممارسات الإسرائيلية المخالفة لكل الأعراف والمواثيق الدولية، مؤكداً أنه سيتم إحياء فعاليات يوم الأسير للعام ٢٠٢٢ في أروقة الجامعة.

في السياق، قال رئيس نادي الأسير الفلسطيني قدورة فارس: بعد انتهاء إضرابات الأسرى الفردية، وسوف تتم عملية تقييم الأسرى لإضرابات عن الطعام ويستحَقّ موقف جماعي لكل الفصائل يتبلور بتوجه جديد في كيفية التعامل مع الإضرابات وبالتالي لا بد أن نستخلص العبر ونتعلم في نهاية المطاف.

وأوضح أن التعقيد هو سبد الموقف الآن وهذه القضية أدخلتها سلطات الاحتلال في زوايا تضيف مزيداً من الخطورة، علماً أن لكل لحظة تمضي على إضراب الأسرى تزيد من الخطر الحقيقي على حياتهم.

وتابع: إن هذا الإضراب شهد تعقيدات كبيرة لأنه وخلال الإضراب تمت عملية نقل الحرية ودخل الاحتلال بحالة من الإرباك نتيجة هذا الخلل الأمني الكبير وبدؤوا بسلسلة من عمليات القمع وهذا آذر على مجمل الحركة الأسيرة وأدخل قضية الإضراب إلى اتجاهات معتمة وصار المشهد يتركز على أبطال عملية النفق ومحاكمتهم واعتقالهم.

وأشار فارس إلى أن الأسرى دفعوا ثمناً غالياً في مواجهة هذه الإضرابات تتمثل في مكوث الأسرى لأشهر طويلة بالمستشفيات وحملات التضامن التي تتم وإشارة قضية الاعتقال الإداري.

وأكد أن نادي الأسير يبذل جهوداً على كل الأصعدة أملاً في البحث عن صيغة تمكن من إنهاء هذا الإضراب.

على خط سواز، قالت وزارة الأوقاف في تقريرها الشهري، إن خطورة الوضع للبيود به الصلاة الصامتة، في باحات الأقصى تكمن في شرعنة صلاة اليهود بقرار محمي قانونياً، وهي خطوة متقدمة لفرض هيمنتها على المسجد الأقصى، تنفيذاً لتقسيم الزماني والمكاني في باحاته.

وقالت الأوقاف: إن الاحتلال ماضٍ في سياساته العدائية تجاه أهل القدس سواء الأحياء أم الأموات، وصعد من حربه على المقبرة اليوسفية من تجريف ونبش للقبور واحاطتها بسياج وكاميرات وطمر أرضيتها بالتراب، واعتقال كل من يقف بطريق أتيانهم.

وفي المسجد الإبراهيمي منع الاحتلال رفع الأذان خلال الشهر ٥٢ وقتاً، على أغلقه ليوم بحجج الأعياد، وواصل تجربة باحاته الخارجية، ولا يزال يمنع لجان الإعمار والصيانة من القيام بعملهم داخل المسجد لأكثر من شهرين.

وكالات

الجيش الإيراني يحبط هجوماً للقراصنة على ناقلة نفط بالقرب من مضيق باب المندب

طهران: العدو مطّلع على قدراتنا وننتظر تحركاً عملياً من أميركا بشأن الاتفاق النووي

قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زادة، إنّنا ننتظر تحركاً على أرض الواقع من الولايات المتحدة بشأن الاتفاق النووي.

يأتي ذلك في حين أعلن الجيش الإيراني أن قوات من البحرية أحبطت صباح أمس الإثنين، هجوماً للقراصنة على ناقلة نفط إيرانية بالقرب من مضيق باب المندب.

وأشار خطيب زادة في مؤتمر صحفي، أمس الإثنين، إلى أنه بعد انسحاب أميركا من الاتفاق النووي لم تجر أي مفاوضات بين البلدين، مضيفاً: مفاوضاتنا المقبلة ستكون حول عودة أميركا إلى الاتفاق النووي على نحو يمكن الثقة.

وتابع: إن أميركا انسحبت من الاتفاق النووي بشكل غير قانوني وفعلت ما بوسعها لإلغائه وفرضت عقوبات قاسية وغير قانونية على الشعب الإيراني، مؤكداً أنه لا يمكن إجراء محادثات ما لم يتغير شيء على الأرض.

ورداً على سؤال حول الحصول على ضمان من الولايات المتحدة، قال خطيب زادة: «يجب أن نسمح بمناقشة القضايا الفنية في إطارها الخاص، مشيراً إلى أن مجموعة (٤ + ١) تريد أن تكون الولايات المتحدة قادرة على إثبات نيتها عملياً من خلال توفير الضمانات الصحيحة.

ومضى يقول: هناك مناقشات حول نوع الضمانات القانونية والسياسية التي يجب أن ندرجها في الاتفاق النووي، مضيفاً: إن الولايات المتحدة ترى نفسها خارج نطاق أي ضمان حتى يومنا هذا، متصورة أنها شرطة العالم ويمكنها الاستفادة من موقعها في أي وقت.

وفي إشارة إلى تطورات المحادثات الإيرانية السعودية قال: هذا الموضوع يندرج ضمن الإطار الثنائي والإقليمي ولا نتحدث أبداً عن أصدقائنا مع أي شخص بل دائماً مع أصدقائنا.

واستطرد بالقول: تعلم الرياض أن سياسة الضغط والحصار على الدول الأخرى ليست سياسة صحيحة وفقدت مفعولها منذ فترة طويلة فمن الطبيعي أن نقف إلى جانب الشعب اليمني، مضيفاً: إن المحادثات بين إيران والسعودية كانت بنّاءة.

وشدد على أن تقاعس الاتحاد الأوروبي خلال هذه الفترة دفع إيران، بصفتها عضواً في الاتفاق النووي، إلى اتخاذ بعض الإجراءات التعويضية، التي استندت إلى بنود الاتفاق النووي.

المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زادة (عن الانترنت)

ودعا خطيب زادة الإدارة الأميركية للحذر من الوقوع في أفخاخ أدبيات ومنطق المتطرفين الذين يبذلون قصارى جهدهم للخفاظ على أرث ترامب الفاشل، قائلاً إن هذه الإدارة يجب أن تحاول أن تتسلك بمنطق جديد يقوم على احترام حقوق الشعوب.

ومضى يقول: إذا تخلت الولايات المتحدة عن سياستها السابقة المتمثلة في استضرار جزء كبير من العقوبات التي فرضها تراسب على إيران فيمكن الاتفاق على كيفية عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق ورفع كل العقوبات بسرعة.

وفي جانب آخر من تصريحاته، أشار المتحدث باسم الخارجية إلى تخصيص الكيان الصهيوني ١,٥ مليار دولار لتوسيع إمكانياته العسكرية لمهاجمة المنشآت النووية الإيرانية، قائلاً: إن الكيان يدرك جيداً قدرات إيران ويعلم أننا لا نساوم ولا نتساهل مع أحد بشأن أمننا القومي.

وأضاف: إننا لم نتجاهل تهديدات الكيان الغاصب للقدس لأمن واستقرار المنطقة، طبيعة هذا الكيان هي إثارة الأزمات وزعزعة الاستقرار، مشيراً إلى أن الكيان الصهيوني مطلع جيداً على قدرات إيران وقدراته المحدودة هو نفسه، كما أن إيران لا تساوم ولا تتساهل مع أحد حول أمنها القومي لذا فقد تم الرد على هذا الأمر في مكانه ولو اقتضى الأمر سيتم الرد أيضاً.

على خط سواز، وحسب موقع «انتخاب»، فإن فريق المراقبة البحرية التابع لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية، المتمركز على الناقلة الإيرانية، اشتبك مع قراصنة، صباح أمس، وكانت ناقلة النفط في طريقها إلى خليج عدن، قبل دخولها مضيق باب المندب.

وحسب العلاقات العامة للجيش الإيراني، كانت هناك أربعة زوارق مشبوهة تحمل من ٤ إلى ٦ ركاب مسلحين تخطط للهجوم والاقتراب من الناقلة. لكن فرق الحراسة المتمركزة في المنطقة تحركت على الفور وتبادلت إطلاق النار التحذيري، ما دفع القراصنة إلى الهرب.

من جانب آخر، صرح العالم النووي الإيراني العضو في البرلمان حالياً، فريدون عباسي، بأن المفتشين الدوليين إذا لم يكونوا جواسيس، فالجواسيس يحصلون منهم على المعلومات عن البرنامج النووي الإيراني.

وقال عباسي بهذا الشأن: «إذا لم نقل إن المفتشين أنفسهم جواسيس، فبلا شك يتم استخدام بياناتهم ومعلوماتهم من الجواسيس ضد بلدنا، لأن كثيرين من مفتشي الوكالة من حملة الجنسية الأميركية أو الإسرائيلية، أو تمت رشوتهم من واشنطن وتل أبيب».

وأشار عضو مجلس النواب الإيراني والعضو في هيئة الطاقة الذرية إلى أنه «يتم تحميل نتائج عمليات التفتيش لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بطريقة يسهل الحصول عليها من الخبراء المعتمدين من الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومعظمهم من الرعايا الغربيين».

ولفت عباسي إلى ضرورة «أن نضع في اعتبارنا أن أي معلومات تخرج من البلاد يمكن أن يستخدمها أعداؤنا وتحتوي على رسائل لهم، وما حدث لنطنز يمكن أن يتكرر»، مشدداً على ضرورة حماية المنشآت الحيوية لبلاده باستمرار.

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠١١-٢٣٣٦٧٠٠ – تلفاكس: ٠١١-٢٣٣٦٧٥٧
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢١٢٧٤٠٠ – ٠٢١-٢٢٧٧٥٧٦
■ حمص – ساحة الساعة – غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٣١-٢٤٥٠٢٠ – فاكس: ٠٣١-٢٤٥٠٢١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٤١-٢٣١٢١٨ – ٠٤١-٢٣١٢١٩ – فاكس: ٠٤١-٢٣١٢١٨
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٠٤٣-٢٣٧٤٥٥ – فاكس: ٠٤٣-٢٣١٣٠٩٠
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

فرنسا وألمانيا متمسكتان باستقرار لبنان.. ومصادر: مواقف قرداحي كانت الشرارة التي أشعلت برميل البارود

بوحبيب يدعو السعودية إلى الحوار.. ولقاءات لميقاتي في غلاسكو لبحث الأزمة مع الخليج

رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي خلال لقائه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل (عن الانترنت)

سارت قضية تصريحات وزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي على طريق التدويل، في محاولة لوضع حد أمام تطور تدهور العلاقات بين دول الخليج ولبنان، بمشهد بات يقر الجميع فيه أن ما يجري هو أكثر من مجرد قضية شخصية تخص قرداحي بعينه، وإنما محاولة لإعادة ضبط إيقاع لبنان بما يتواءم مع مصالح تلك الدول في المنطقة.

رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي، كثّف، أمس الإثنين، من لقاءاته غربياً ودولياً، حيث سمحت له قمة المناخ في مدينة غلاسكو الأسكتلندية، عقد عدة لقاءات متتالية، بحث خلالها الأزمة الخليجية اللبنانية الأخيرة.

وحسب ما ذكر موقع «النشرة»، أكد ميقاتي، خلال لقائه رئيس مجلس الوزراء الكويتي صباح خالد الحمد الصباح، على هامش القمة، «حرص لبنان على العلاقة الوطيدة مع دول مجلس التعاون الخليجي، والعمل على معالجة أي ثغرة تعتريها بروح الأخوة والتعاون».

بدوره أعلن رئيس وزراء الكويت، «حرص بلاده على لبنان، وسعيها المستمر لدعمه في كل المجالات، وفي الوقت ذاته حرصها على وحدة دول مجلس التعاون الخليجي»، مشدداً على أن «لبنان قادر بحكمته على معالجة أي مشكلة أو أزمة بمفرده كل الدعم المطلوب من الكويت وسائر الدول العربية».

في السياق، أكد أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، خلال لقائه ميقاتي، أنه «سيوفد وزير الخارجية القطري إلى بيروت قريباً، للبحث في السبل الكفيلة بدعم لبنان، ولاستكمال البحث في الملفات المطروحة، ولاسيما معالجة الأزمة اللبنانية الخليجية».

وذكر المكتب الاعلامي لرئاسة الوزراء اللبنانية أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حرص خلال اللقاء مساء أمس مع ميقاتي، على تمديد الاجتماع أكثر من مرة رغم انشغالاته، معبراً عن «تمسك فرنسا بالاستقرار لبنان السياسي والاقتصادي».

كما عقد الرئيس ميقاتي اجتماعاً مع رئيس وزراء إسبانيا بيدرو ساشيز، وجرى البحث في العلاقات الثنائية بين البلدين ودعم إسبانيا المستمر للبنان عبر المجموعة الأوروبية.

من جهتها أكدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لميقاتي «استعداد ألمانيا لدعم لبنان في كل المجالات»، مؤكدة «حرص ألمانيا على دعم استقرار لبنان واستعادة عافيته».

وعلى هامش أعمال قمة المناخ اجتمع ميقاتي مع رئيس أرمينيا أرمن سركسيان، ثم رئيس قبرص نيكوس اناستاسيادس، ومع ورئيس وزراء ايطاليا ماريو دراغي، كما عقد لقاء مع الأمير البير دو موناكو، ومع رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال، والمديرة العامة لصندوق النقد الدولي كريستالينا جورجيفا، التي أكدت «أن صندوق النقد الدولي عازم على مساعدة لبنان للنهوض من أزمته الحالية»، واعتبرت أن «خطة التعافي التي يجري العمل عليها تشكل فرصة يجب إنجاحها من جميع المعنيين لأنها باب الحل الوحيد للمناخ».

على خط مواز، دعا وزير الخارجية اللبناني عبدالله بو حبيب السعودية إلى الحوار لحل الأزمة الراهنة بين الدولتين.

ولفت بو حبيب في تصريح لوكالة «فرانس برس»، إلى أن «المشكلات بين الدول الصديقة والشقيقة لا يمكن حلها إلا بالحوار والتواصل والثقة ولكن ليس بإرادة الفرض وهذا يسري على لبنان والسعودية»، مضيفاً: «لبنان يدعو السعودية إلى حوار لنحل كل المشكلات العالقة وليس الاشكال الأخير فقط لكي لا تتكرر الأزمة ذاتها في كل مرة».

في السياق نفسه، استبعدت مصادر مطّلعة، في حديث إلى صحيفة «الجمهورية»، أن «تتم قريباً معالجة الأزمة بين دول الخليج ولبنان»، لافتةً إلى أنه «بات ثابتاً أن الموقف الحادّ للسعودية وبعض العواصم الخليجية، يتجاوز في جوهره حدود الاعتراض على تصريحات قرداحي».

وأوضحت أن «المواقف التي أدلى بها قرداحي، كانت الشرارة التي أشعلت برميل البارود، ولكن البرميل ممتلئ أصلاً بالمواد المتفجّرة، وكان يكفي أن يُرمى فيه أي نقاب حتّى ينفجر»، مشيرةً إلى أن «استقالة قرداحي من عدمها أصبحت مجرّد تفصيل في هذه الأزمة التي تمتد خيوطها حتّى مأرب في اليمن»، وكشفت أنه «ليس هناك أي ضمانات بأن الرياض والدول المتضامنة معها ستتراجع عن إجراءاتها التصعيدية الأخيرة إذا استقال قرداحي».

وركزت المصادر على أن «هناك انطباعاً لدى بعض المراجع الرسمية، بأن المستهدف هنا يجري ليس أقصاه وزير الإعلام فقط، بل الحكومة برمتها، لكن في المقابل يوجد قرار أميركي فرنسي باستمرار الحكومة، الأمر الذي من شأنه منحها إكسير البقاء، وإيجاد توازن دولي يحميها حتى إشعار آخر، في انتظار مرور العاصفة».

وأبت تصريحات قرداحي حول حرب اليمن إلّا أن تمتلئ في سحب السعودية سفيرها من لبنان، ومطالبة السفير اللبناني بالعودة إلى بلاده، كما أعلنت إيقاف كل الصادرات اللبنانية إليها، وتطورت ارتدادات الأزمة لتشمل عدداً من دول الخليج كالكويت والإمارات والبحرين، التي اتخذت مواقف مشابهة لجارتها، فيما استنكرت قطر موافق الوزير قرداحي مطالبة بتهدئة الأوضاع و«المسارعة إلى رأب الصدع بين الأشقاء»، أما الخارجية العُمانية فأسفت لنتائج العلاقات بين لبنان وعدد من الدول العربية، مطالبةً الجميع بضبط النفس والعمل على تجنب التصعيد، الأمر الذي لقي ترحيباً من الخارجية اللبنانية.

وكالات

تفكيك خلية إرهابية في الأنبار.. ومقتل ٥ إرهابيين بضربة جوية في صلاح الدين

أعلن الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء يحيى رسول، أمس الإثنين، عن تفكيك خلية إرهابية في الأنبار، وحسبما ذكرت «واع»، قال اللواء رسول في بيان له إنه «حسب توجيهات القائد العام للقوات المسلحة، يواصل جهاز مكافحة الإرهاب جهده الاستثماري والعملياتي على فلول عصابات داعش الإرهابية».

وأضاف: إن «الفلول تفذت واجبها الأول في محافظة الأنبار، حيث تمكنت من تفكيك خلية لعصابات داعش الإرهابية مكونة من ٣ إرهابيين في الفلوجة والرمادي»، مشيراً إلى «القاء القبض أيضاً على إرهابي في قضاء أبو غريب بالعاصمة بغداد».

ولفت، إلى أن «نوعية العمليات المذكورة لجهاز مُكافحة الإرهاب لها أهمية عالية لأنها تمنع العناصر الإرهابية المهزومة أن يكون لها موطئ قدم في المُدن الآمنة».

في السياق، أعلنت السلطات العراقية، مقتل ٥ إرهابيين في ضربة جوية نفذها طيران الجيش في محافظة صلاح الدين، وقال نائب العمليات المشتركة الفريق أول ركن لعمليات «السير الشمري إن الضربة الجوية نفذتها تشكيلات إلى ١٦ اللوة الجوية قاطع صلاح الدين منطقة العيث».

وأوضح أن العملية نفذت وفق معلومات استخبارية دقيقة «وتابعنا أهدافاً مُعينة مضرة، وهو ما أسفر عن مقتل ٥ إرهابيين».

إلى ذلك، أعلنت خلية الإعلام الأمني، مقتل ١٣ إرهابياً في محافظة نينوى، وذكر بيان أن «وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية تواصل عملياتها النوعية والاستباقية، ملاحقة عصابات داعش الإرهابية، إذ تمكنت وبعد ورود معلومات دقيقة ومن خلال المتابعة المستمرة والتدقيق والمطابقة من إلقاء القبض على ١٣ متهماً من الأهداف المطلوبة في محافظة نينوى».

ولفت البيان إلى أن «هؤلاء المجرمين اعترفوا بانتمائهم لعصابات داعش الإرهابية خلال التحقيق الابتدائي والقضائي».

وفي السياق أعلنت الخلية عن القبض على ثلاثة إرهابيين في ديالى، وذكرت في بيان آخر لها أنه «تأكيداً لسعيها إلى القبض على ما تبقى من فلول داعش الإرهابي وخلاياه النائمة، واستناداً إلى معلومات استخبارية دقيقة، تمكنت مفارز شعبة استخبارات الفرقة الأولى إحدى مفاصل مديرية استخبارات العسكرية في وزارة الدفاع وقوة من لوائي المشاة الأول والرابع ومفرزة من الأمن الوطني من إلقاء القبض على ثلاثة إرهابيين في مناطق جلولاء وشمالي المقدادية بمحافظة ديالى».

وأضاف إن «الملقى القبض عليهم هم من المطلوبين للقضاء بموجب مذكرة قبض وفق أحكام المادة ٤ إرهاب».

وأعلن العراق، في كانون الأول ٢٠١٧، تحرير كامل أراضيه من قبضة تنظيم «داعش» الإرهابي، بعد نحو ٣ سنوات ونصف السنة من المواجهات مع التنظيم الإرهابي الذي احتل نحو ثلث البلاد، مطلقاً إقامة ما سماها «الخلافة الإسلامية».

وتواصل القوات الأمنية العراقية عمليات التفتيش والتطهير وملاحقة فلول التنظيم في أنحاء البلاد، لضمان عدم عودة ظهور عناصره الفارين مجدداً، على حين تتمركز قوات الحشد الشعبي على الشريط الحدودي مع سورية للتصدي لمحاولات تسلل عناصر التنظيم الإرهابي المتكررة.

وكالات

قوات صنعاء تسيطر على عدد من المناطق في مأرب سلمياً

أفادت مصادر قبلية يمنية أن قرى الخطّة وتجد العذلان والمساجد جنوب مدينة مأرب سيطرت عليها قوات الجيش واللجان الشعبية سلمياً من دون مواجهات، بعد اتفاق مع القبائل لتجنيب هذه المناطق ويلات الحرب والدمار وحقناً للدماء.

وحسبما ذكرت «المايادين»، ذكرت المصادر أن «تأكيدات فيما يتعلق بمعسكر المكحلين، وأن الوساطات القبلية في مديرية الوادي ما تزال مستمرة من دون نتائج حتى الآن».

وجاء الاتفاق الجديد بعد أيام من سيطرة قوات صن